(325) مالم تكن تعلم " من خبر الاولين والآخرين وما كان وماهو كائن. وكل ذلك من فضل ا. وقوله: " وكان فضل ا عليك عظيما " يعني لم يزل فضل ا عليك يامحمد عظيما، فاشكره على ما أولاك من نعمه واحسانه. قال الجبائي: وفي الآية دلالة على ان التسمية بالضلال تسمى اضلالا، لانه لوكان ذلك صحيحا، لكانوا قد اضلوا النبي (صلى ا عليه وآله) حيث نسبوه إلى الضلال وقد نفى ا عنه ذلك. وهذا ليس بصحيح لامرين: أحدهما - انهم ما سموه بهذا الفعل ضالا، وانما قصدوا التمويه، والتلبيس عليه، فلما كشف ا تعالى ذلك بطل غرضهم. والثاني - ان من قال: إن الضلال يكون بمعنى التسمية لم يقل: إنه لايكون الا كذلك، لان الاضلال على وجوه مختلفة: بمعنى التسمية، وغير ذلك مما بيناه فيما تقدم. والاضلال يكون بمعنى الدفن قال النابغة: وآب مضلوه بغير جلية * وغودر بالجولان جرم ونائل (1) يعني دافنوه. قوله تعالى: (لاخير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة ا فسوف نؤتيه أجرا عظيما) (114) - آية بلاخلاف -. (القراءة والحجة): قرأ " فسوف يؤتية " - بالياء - ابوعمر، وحمزة، وقتيبة، وخلف. _____ (1) انظر 1: 194. (*)